قد سئل بعض الائمة عن الاسراء وصفتها فقال لا خلاف في وقوعها
انما وقع الخلاف في وقتها وصفتها وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما
اسري به حدث ثم اسري به صلى الله عليه وسلم فحدث وكلما
اسري به حدث فنقل الرواية كل واحد بما سمع منه صلى الله عليه وسلم
فلذلك اختلفت صفتها انتهى ومما يعارض هذا من قول شيخ
الاسلام بن حجر في شرح الهمزية الاصح انه اسراء واحد وان
ما خالفه وامكن تاويله يعني اي التاويل والاحكم بانه وهم انتهى
ليس وجيها ناهضا مع ورود النص خصوصا وقد حكم بصحة كل
من الروايات المخالفة كما سنذكره واما وقتها فاول ما اسري
به صلى الله عليه وسلم ساعة وصفه لما خرج من بطن امه فطاف
به جبريل مشارق الارض ومغاربها وغاص به في البحار وصعد
به الى المنتهى كل ذلك في طرفة عين ورد الى امه ثم كان صلى
الله عليه وسلم سار يا ابن اتماشا هدته الخلق من ذلك تكلموا
به ومالم يشاهدوه لم يتكلموا به فمن ذلك اسراوه صلى الله
عليه وسلم وهو بن ثلاث سنين مع اخيه برعا خلف بيوت بني
سعد ومن ذلك اسراء اخر وهو بن عشر سنين ينقل الحجارة مع قريش
ومع اعمامه ومن ذلك اسراء اخر قبل نزول الوحي لما قال زملوني
زملوني ومن ذلك اسراء اخر عام واسراء خاص فالعام
عند نزول كل وحي اسراء والخاص مثل هذا الذي تكلم عليه
العلماء ولم يخصوا فيه قولا واحدا ولم يقروه بصفة متفق
عليها فمن اراد علم ذلك فليعلم ان رواياتهم صحيحة غير
محيطة بحقيقتها لعدم احصائها وانظر زيادة الرواة ونقصا نهم
في شق

في شق صدره صلى الله عليه وسلم وفي ترتيب الانبياء عليهم
السلام في السموات وفي دخول الجنة وفي رؤية النار وفي سماع
صرير الاقلام وغشيان سدرة المنتهى بالالوان الى غير
ذلك مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ونقلته الرواة كل
صفة في وقتها فمن تبين له ذلك مما ذكر وعمل عليه لم
يبق له اشكال ومن ظن انه صلى الله عليه وسلم لم يسر به
الا مرة واحدة فان عمل على هذا الاسراء الذي وقع له صلى
الله عليه وسلم وهو بن احدى وخمسين سنة وفيه فرضت
الصلاة ورد الى الخمسين الى الخمس انتهى وهذا هو الاسراء
الذي لم يبعد دلفرض الصلاة فيه دون غيره انتهى ثم قال
ومن الروايات الصحيحة ايضا التي نقلت عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال بينما انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل
علي فوكزني بين كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطا
فقعد في واحد وقعدت في الاخر فسمت حتى سدت الخا
ولو شئت لمسست السما وانا اقلب نظري ونظرت جبريل
كانه جلس ودفح باب السما ورايت النور الاعظم والحجب وفرجت
فاوحي الي ما شاء ان يوحي وفي رواية ركب البراق حتى اتي
بها الحجاب الذي يلي عرش الرحمن فخر منه ملك فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه جبريل فقال كنا اقرب الخلق مكانا
ولم ار هذا الملك قط فقال الملك الله اكبر الله اكبر فاذا الندا
صدق عبدي انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله ≠
اشهد ان لا اله الا الله فاذا الندا صدق عبدي لا اله الا انا
ثم كذلك الى تمام الاذان ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)